

# TUBMAN

تېمان

of  
Africa

افریقا



BY

EUGENE C. KINGSPRIDE UGBOMA

تأليف

یو جین س. کینگزپرائڈ اوجبوما  
محقق من جمہوریۂ غانا





# تِمَسَانْ أَفْرِيقِيَا

تَأَلَّفَتْ  
يُوحَنَّا بَنُ كَنْجَزِيرَايدْ أُوْجُيُومَا  
مَعْفَى مِنْ جُمْهُورِيَّةِ غَانَا

تَرْجَمَهُ

خَلِيلُ حَسَنِ خَلِيلْ

و

خَلِيلُ حَسَنِ خَلِيلْ

لِيَسَانِسْ آدَابُ - جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ

لِيَسَانِسْ آدَابُ - جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ

سَفَارَةُ جُمْهُورِيَّةِ لِيَبِيرِيَا

فِيلا ٢ شارع ٢٢ بمدينة الأوقاف بالقاهرة

القاهرة ج ٢٠٠٤



# أهداء

أتوجه مخلصا بأهداء هذا الكتاب إلى إنسانة  
تعمل في صمت وتحس بأحاساس الآخرين  
ولا ينقطع تفكيرها أبداً فيما يقاسون . شخصية  
- رغم علو منزلتها - تنزل من عليائها لتمديد  
المساعدة لليتيم والمحتاج والسقيم . وهي زوجة وأم  
وفوق كل ذلك هي مصدر عون وإلهام لرجل من  
أعظم رجال أفريقيا . إنها أم الليبيريين جميعا ..  
السيدة / انطوانيت تيمان



## مقدمة

معذرة... أقدمها للقارئ الكريم، لم يدفعني إليها عنوان هذا الكتاب، بل أن عظمة الشخصية التي يتناولها موضوع كتابي هذا لتفوق قدرتي على إيفائه حقه في الكتابة عنه. ولهذا فاني ألتبس المعذرة لدى القارئ الكريم عما يلمسه في كتابي من عجز، فهو عن رجل من رجالات أفريقيا المرموقين... رجل صنع لبلاده ونفسه إسماً سيبقى ما بقيت قارة أفريقيا.

ومن الصعب أن نجد للرئيس وليم فاساتارات شادراك تيمان رئيس جمهورية ليبيريا ورجل السياسة الأفريقي المحنك ندأً فيما ينفرد به من صفات أهلته لهذه المكانة المرموقة.

وكلي ثقة أن ما أقوله ليس شيئاً جديداً على أسماع العالم، إنها حقيقة راسخة ومعروفة بأن هذا الرجل لا يعتبر واحداً من أكبر وأعظم ماساة أفريقيا لحسب، بل أحد زعماء العالم البارزين القلائل. وما أنا إلا واحد ممن يقرون بالحقيقة الواقعة وكل ما أذكره هنا ما هو إلا صدى لأفكار كثيرين غيري.

إن اسم تيمان يمثل الآن فلسفة جديدة. فلسفة حكم قائم على التطبيق العملي للمبادئ المسيحية السامية، مبنية على الحب ومسترشدة بالمبدأ الذهبي «عش ودع غيرك يعيش». لقد نال تيمان الحب والتقدير في الداخل لما لمسّه الشعب فيه من بعد النظر وصواب الرأي. كما نال إكبار واحترام الدول الأجنبية نتيجة لروح المودة والتفاهم المتبادل التي تميزت بها علاقاته معها.

## اللقاء الأول

كان أول لقاء لي بالرئيس وليم تيمان في سنة ١٩٤٨ حينما كان في جولة بحرية توقف بجنته في غانا — « ساحل الذهب » في ذلك الوقت. لم ينزل إلى الشاطئ بل أرسل إليه وفد على ظهر الباخرة لتحيته، وكنت أنا ضمن الصحفيين الذين أتيحت لهم الفرصة لمقابلة الرجل الذي يعتبر اسمه بالنسبة لنا أكثر من أسطورة ولا نعرف عن بلاده شيئاً يذكر تقريباً.



وكان هذا اللقاء حدثاً — فلم نكن قد رأينا من قبل أى إفريقي يصل إلى مرتبة الحكم ، إذ كان الإفريقيون يعملون في وظائف لا تذكر ، بينما الوظائف الهامة كانت قاصرة على نفر قليل من الأجانب .

. ودخلنا على الرئيس تيمان في جناحه باليخت . ومرعان ما كان لشخصيته الجذابة وقع السحر فينا . إذ أنه لم يتردد في أن يدعوني للجلوس بجانبه على نفس المقعد حينما حضرت متأخراً قليلاً . وأدهشتنا إنسانيته فلم ؛ نشعر بأى تكلف عنده بل جرى الحديث صريحاً بسيطاً يتخلله عبارات مرحة ونكات طريفة .

حقاً ، لقد كان شيئاً بعيداً عما درجنا عليه ، أن نتسامر ونحدث مع رئيس دولة دون تكلف ودون أن نتبع حتى أبسط العبارات الرسمية اللائقة لهذه المناسبات .

انتهت المقابلة وبارحنا اليخت ، ولذا بي أحس بفيض من الأفكار يغمرني ويدعوني إلى الاعتكاف فترة من الوقت كي أرتبها وأسجل ملاحظاتي على بعض الأشياء ، وعندئذ — فقط — تفتحت أمامي صفحة جديدة في تاريخ هذه القارة . وقبل أن تتبلور هذه الأفكار اندلعت الثورة في ساحل الذهب ( غانا ) واكتسحت غضبة الشعب الغاني كل ما يعترض طريقها ... أجل .. فقد غمرت روح التضحية كل أفراد الأمة وأخذ الكفاح ضد المستعمر من أجل التحرر شكلاً جديداً وعلت الصيحات مطالبة بالحرية والاستقلال .

## زيارة د . كوامي نكروما

غيرت الثورة كل شيء في غانا وأصبح الدكتور كوامي نكروما أول رئيس الوزراء ومرعان ما أرسل الرئيس تيمان قنصلاً عاماً في شخص مستر لويديك . وتسنوط ليمثل ليبيريا في ساحل الذهب ، فبدأ هذا بكل جدارة بتوثيق عرى الصداقة والاخوة بين البلدين . ولم يلبث أن وجه الرئيس تيمان دعوة إلى الرئيس نكروما لزيارة ليبيريا وكانت هذه الزيارة حدثاً بارزاً في تاريخ غرب إفريقيا . فقد كانت بمثابة مصدر وحي للدكتور نكروما وشعبه . إذ أنه عندما عاد من ليبيريا كان قد تغير تماماً . وساهمت أيضاً في التقدم الدستوري الذي أحرزه شعب غانا ، وأكدت من جديد خطأ الفكرة القائلة أن الإفريقيون لا يستطيعون حكم أنفسهم بأنفسهم ، ومحت من الأذهان الادعاء بأن كل شعب غانا من الـ « فانتى » وكل شعب ليبيريا من الـ « كرو » كما بذرت في هذه الزيارة بذرة الصداقة وأصبحت الآن شجرة قوية يافعة من التفاهم المتبادل .



## اللقاء الثاني مع الرئيس تيمان

لقد أذن لي — من حسن الحظ — أن أكون ضمن الوفد الصحفي المرافق للرئيس نكروما في زيارته لليبيريا . وكانت الزيارة مثمرة ؛ عدت بعدها إلى وطني غانا وعندى إلهام ألح على بكتابة القصيدة الشعرية « تيمان إفريقيا » . كتبتها وأنا في أكرافي الخامس من فبراير سنة ١٩٥٣ أي بعد عودتي من ليبيريا بأيام قليلة ، ورغم مضي سنوات طويلة على كتابتها إلى الآن فإنها مازالت تحمل نفس الرسالة ونفس الحكم عليه بأنه تيمان إفريقيا . وقد كان هذا هو حكم الإلهام والإلهام حكمه صادق دائماً .

ولكن ... من هو المصدر الرئيسي لهذا الإلهام أو الوحي الذي هز مشاعري هزاً عنيفاً ؟ إنه بلا شك الرئيس وليم تيمان نفسه ... إنه مصدر هذا الوحي إذ كان أول أفريقي جعلني أحس بالفخر الحقيقي والاعتزاز بلوني وبأفريقيتي .

لقد عدت ثانية إلى ليبيريا بناء على دعوة الرئيس تيمان لي لأعمل هنا ، وهأنذا لم أكف بعد عن البحث عن صفات جديدة لهذا الرجل العظيم كي أؤكد أكثر وأكثر صدق هذا الإلهام الذي دفعني إلى تسميته « تيمان إفريقيا » .

### المؤلف

برمين سي . نيجزيرابرا أوجيوما

صحفي ومواطن من جمهورية غانا

في ١٣ يونيو ١٩٥٩







## نبذة عن تيمان أفريقيا

٢٩ نوفمبر سنة ١٨٩٥ . . . يوم كاد ينتهي كتلك الأيام التي سبقتة . . . ويمضي بما فيه من سعادة وشقاء إلى أعماق الزمن . لولا أن حارس الدهر بذكائه المعهود وبصيرته النفاذة لم يغيب عنه في هذا اليوم مولد طفل يستطيع أن يترك أثراً عميقاً في وجه أفريقيا الجديدة مستقبلاً .

من كان يتصور أن فصلاً جديداً من فصول التاريخ كان يصنع في هذا اليوم ، ومن كان يستطيع أن يعرف أو حتى يتنبأ بأن هذا الطفل الصغير الذي أخذ طريقه إلى هذا العالم المضطرب سينمو ويصير واحداً من أعظم رجال عصره . إذ أنه لم يخرج نجم أو نيزك عن فلكه في السماء يحرق وراءه ذيله الملهب لينبئ عن حدث هائل . ولم ينفذ أي فقيه يعلم الغيب إلى مجاهر هذا الطفل ليعرف مستقبله . فبينما هو راقب هناك طفلاً ضعيفاً بريئاً يحاول أن يشاهد الدنيا بعينه اللتان لم تكن تعيا ، لم ير فيه أحد شيئاً غريباً ولا نابغة أو عظمة قادمة تتخطى حدود الخيال ، فلم يكن يعرف أحد حينئذ أن هذا الطفل سينمو ويصبح من أوائل رجال إفريقيا وفي مصاف كبار زعماء العالم .

والده هو ألكساندر تيمان الذي كان متحدثاً سابقاً بمجلس النواب وعضواً سابقاً بمجلس الشيوخ وقسيساً يتبع المذهب الميثودىستى ، كما أنه من نسل الرواد الأوائل الذين هاجروا إلى المستعمرة الجديدة (ليبيريا) في عام ١٨٣٤ من مدينة أوجستا بولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية . أما والدته فهي اليزابيث ربيكا بارنز التي هاجرت من مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الأمريكية في عام ١٨٧٢ .

## تلميذ بالمدرسة

شب وليم فاسانارات شادراك تيمان على خصلتين ذهبيتين . فقد أظهر زمامة ملحوظة بين رفاقه في المدرسة وعطفاً عميقاً يتميز بالحب الخالي من الأنانية لكل من حوله . فما أكثر ما ذهب وليم إلى المدرسة حسن الملبس بحلة نظيفة وحذاء جميل وقبعة ثم يرجع في أغلب الأحيان دون معظم هذه الأشياء . ففي الفصل يرى زميلاً له أو زملاء أقل حظاً منه ولا يمتلكون أيّاً من هذه الأشياء فتأبى عليه نفسه إلا أن



يشركهم فيما لديه بكل رضى وارتياح . وكثيراً ما كان يعود إلى منزله مع بعض رفاقه في الفصل ليشاركوه وجباته . مما اضطر أمه الطيبة إلى أن تعمل حساب ضيوف ابنها في الطعام يومياً . وقد سار على هذه السجية الحسنة من صباه إلى رجولته حتى أنه حينما أصبح محامياً كان في كثير من الحالات يترافع في القضايا دون أجر أو أتعاب حتى لقب بـ « محامى الفقير » .

## ربيع حیاتہ

تخرج من مدرسة كيب بالماس الشهيرة عام ١٩١٢ ثم درس لعدة سنوات في المدرسة العليا بالمقاطعة ، واجتاز امتحان الحقوق ولبس روب المحاماة وبدأ يمارس مهنته كحامٍ في مدينة هاربز .

خدم المستر تيمان في كثير من الوظائف الحكومية وفي كل وظيفة ملاًها لم يترك وراءه سوى السمعة الحسنة والجدارة والامتنان . وبهذا التفوق والتميز كان مستر تيمان يبنى — دون أن يعلم — أساساً قوياً من أجل العمل الذي سيضطلع به في المستقبل الذي كان غامضاً بالنسبة له في ذلك الوقت .

دخل خدمة الحكومة مسجلاً في المحكمة الحسبية الشهيرة ثم رقى فيما بعد إلى محصل للخصيصة الداخلية لمقاطعة ماري لاند وفي آخر المطاف عين مدعياً عاماً للمقاطعة نفسها سنة ١٩١٩ .

## في الجيش

قضى مستر تيمان فترة حافلة بالعماليات الحربية أثناء تأديته لضريبة الدم . نخاض غمار ثلاثة معارك ، اشترك في إخماد ثورة ساستاون سنة ١٩١٠ ، وحارب في حملة البولوبو تحت قيادة كابتن ايساوكاو سنة ١٩١٥ . وعندما تجددت الاضطرابات الأهلية في البلاد حارب تحت قيادة كابتن هوكتز الأمريكى في حملة جلير سنة ١٩١٧ وعندما ترك المستر تيمان الخدمة العسكرية كان برتبة « كولونيل » أى « عقيد » .

لقد آلم المستر تيمان كثيراً أن يرى بلاده نهياً للحروب الأهلية والفتن ، التي كانت نقطة تحول ، ملأت عليه كل تفكيره ومن هنا عقد العزم على أن يبدأ العمل .... العمل



من أجل الوحدة ، ومن أجل حياة أكثر طمأنينة لبني وطنه لم يكن يعرف في ذلك الحين أنه ذات يوم ستسوقه الأقدار إلى هذا المنصب ويحقق حلم طالما دأب خياله وهو أن يرى أمته متحدة الصفوف تعيش في أمن وسلام .

وجاءت الأيام ، وأصبح مستر تبيان رئيساً للجمهورية الليبيرية . ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى نبل أخلاقه وتسامحه وعمله بمبدأ العفو عند المقدرة وقد تجأت هذه الصفات حينما جمعت الظروف بزعماء الاضطرابات الداخلية العديدة ، والذي كان يحارب ضدهم أثناء خدمته العسكرية بالجيش . فقد قابلهم بكل تحاب متناسياً ماضيهم وآثر أن يفهم مشاكلهم ويحلها حلاً لا ترضيهم .

### حياته السياسية

أختير المستر تبيان سنة ١٩٢٣ شيخاً بالمجلس التشريعي الوطني وكان يبلغ إذ ذاك من العمر ٢٨ عاماً فكان أصغر عضو بمجلس شيوخ في التاريخ الليبيرى . وقد مثل مقاطعته ومسقط رأسه لمدة ١٥ عاماً برزت خلالها كفاءته السياسية النادرة مما لفت نظر الرئيس « ادوين ج باركلي » إليه فعينه عضواً بالمحكمة العليا بليبيريا .

### رئيساً للأمة

لقد أبدى المستر تبيان اهتماماً بالغاً بشئون الحكومة في كل وقت ، حتى أيام كان عضواً بالمحكمة العليا . فكثيراً ما أرسل المذكرات العديدة للرئيس باركلي تتناول موضوعات عديدة تهم الدولة .

كما كان يتبع شئون الدولة بكل اهتمام ، وكانت آراءه لها وزن كبير عند الرئيس باركلي . وأن يصل إلى منصب رئيس المحكمة العليا ، كان هذا أقصى درجات سلم الوظائف التي يتمناها في ذلك الوقت ، بل يحلم قط أن يكون يوماً ما رئيساً للجمهورية ، ولكن صفاته النادرة ، واهتمامه البالغ بالشئون العامة واستعداده العام جعله ينال احترام وثقة الرئيس المتقاعد اودين باركلي الذي زكاه إلى الأمة كأصاحب خليفة له في منصب رئاسة الجمهورية .

وقبل ما عرض عليه حزبه فرشح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية . وفاز فوزاً



ساحقاً وتسلم مقاليد الحكم في يناير سنة ١٩٤٤ لمدة ٨ سنوات ، وفي عام ١٩٤٣ حينما نادى الرئيس ادوين ج . باركلي بأن يكون مستر وليم ف . س . تبنان خليفة له في منصب الرئاسة ، قلما أدرك الناس أنه بهذا قد فتح صفحة جديدة من أنصع صفحات تاريخ ليبيريا . وفي وقت قصير نال الرئيس تبنان تأييد الشعب وعطفه ، وذلك بفضل سياسته المستنيرة وإدارته المتزنة وقوة شخصيته التي بلورت الأمانة في قالب جديد لم تعهده من قبل .

وقد عرض في خطابه الافتتاحي مشروعاته الداخلية وسياساته الخارجية والتي سرعان ما وضعت موضع التنفيذ . فما تسطيع إمكانيات ليبيريا أن تنفذه من مشروعات بدأت في الحال ، وما يتطلب إمكانيات تعجز الحكومة عن توفيرها استطاع أن يبحث لها عن معونة خارجية لتنفيذه ، وخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية .

وعندما تناول هذه المشروعات بالتنفيذ وسارت البلاد على هذه السياسة الجريئة ، لمس الشعب مدى إخلاص زعيمه للوعود التي قطعها على نفسه ، والتي كان أساسها الإخلاص والعمل المتواصل والذكاء الخارق وقوة عزمته وتصميمه الذي لا يلين ، كما أيقن الشعب أن بلاده تسير في طريق التقدم والرقى .

## فترة ثانية للرئاسة

وبكل عزم بدأ الرئيس تبنان تنفيذ برامجه واضحت ثماراتها قريبة المنال وخطت البلاد خطوات واسعة لم تعهدها من قبل ، وذلك بفضل سياسة توحيد الأمة وسياسة الباب المفتوح واتهاج سياسة خارجية جديدة ، هذا بجانب القيام ببرامج تعليمية وصحية قوية .

وتوالت مشروعات الرئيس تبنان ، مشروع تلو الآخر ، وامتدت لمساته الإصلاحية إلى كل مرافق البلاد فأحدثت تغيرات شاملة مما ألهب الشعور بالعزة القومية للجماهير الشعب الليبيري وجعله ينظر إلى بلده بفخر واعتزاز وأمل . ولقد كان تسديد القرض الوطني قبل ميعاده بخمسة عشر عاماً ومضاعفة الدخل القومي لأول مرة في تاريخ البلاد جعل الشعب الليبيري يدرك معنى الرخاء الحقيقي .

إن مثل هذه الأعمال لا يمكن بحال أن تخفى عن العيان فهي حقائق ملموسة



رآها الشعب أثناء مراحل تنفيذها ، مما كان لها أكبر الأثر في أنفسهم ومعنوياتهم ، لهذا لم يتردد الشعب في أن يطلب من رئيسه أن يتقبل الرئاسة فترة ثانية مدتها أربع سنوات .

كل هذا فعله الشعب ، ولم تكذ تنقضى بعد نصف الفترة الأولى للرئاسة ، وما كان من الرئيس تيمان إلا أن يلبي هذا الطلب الشعبي الذي عبر عن ثقة الشعب فيه . وفورا انتهاء فترة الرئيس تيمان الأولى للرئاسة التي استغرقت ثمانية سنوات ، سار الشعب ليحقق نصراً انتخابياً لرعيه في مراكز الاقتراع ضد منافس له سعى إلى بيع وطنه.

### فترة ثالثة للرئاسة

وكانت الفترة الثانية حافلة بالأعمال الجليلة التي لا تقل في أهميتها عما تحققت في فترة رئاسته الأولى . وازداد إعجاب الشعب بطريقة معالجته للأمور ، وتعلق به ، وتبنى أن يقبل الرئيس تيمان الرئاسة لمدة ثالثة ، حتى تستطيع البلاد أن تجوز كسباً متوالياً . وتحت إلحاح الجماهير وضغطها قبل الرئيس الرئاسة لفترة ثالثة . وكان ذلك الرد بالموافقة في ديسمبر عام ١٩٥٣ .

وفي عام ١٩٥٤ دعى سيادة الرئيس تيمان إلى اجتماع لأول مجلس تنفيذي وطني ( في كيب بالماس ) حيث التقى أفراد الشعب من مختلف ربوع البلاد في بوتقة التفاهم المتبادل لمناقشة سياسة توحيد صفوف الأمة .

### محاولة اغتياله

لقد أحرز الرئيس تيمان نجاحاً ساحقاً ، في انتخابات رئاسية الجمهورية لفترة ثالثة . هذا ، رغمًا عن تغيب الرئيس عن ليبيريا طوال مدة الحملة الانتخابية ، فقد كان في زيارة رسمية للولايات المتحدة الأمريكية وهايتي وجاميكا .

وحينما عاد من رحلته الموفقة إلى هذه البلاد بعد أن دعم ممعة ليبيريا في الخارج ، كان قد اكتسح المناطق الانتخابية في ليبيريا ، تاركا منافسيه الممثلين في شخص الرئيس السابق ( ادوين ج . باركلي ) الذي حصل على ١٧ صوتاً ، ( مستر ذيفيز برايت ) الذي نال صوتين اثنين فقط .



وعادت المعارضة إلى أدراجها تجر أذيال الفشل والهزيمة ، فحنقت عليه ودبرت خططاً لاغتياله كرئيس منتخب .

ووضعت خطط اغتيال الرئيس موضع التنفيذ ، فقد استغل المديرين وجود الرئيس في بهو الشرفة التنفيذية ، وذلك في الساعة الثامنة مساء ليلة الأربعاء الموافق ٢٢ يونيو عام ١٩٥٥ ، وأطلق عليه « بول دنيار » وهو قاتل مأجور ثمانية رصاصات . ولكن العناية الإلهية أحاطت به فلم تصب منه مقتلاً ، خرجت الرصاصات الثمان عن دائرة الهدف إلى الهواء . وربما كان ذلك استجابة من الله إلى صوت تلك المرأة التي كانت تغنى في « ساتو » في إحدى الليالي تلك الأغنية التي مطلعها .

« تبان . . . . . الله يراك ويحفظك بعنايته »

وألقى القبض على القاتل المأجور ، وما لبث أن كشف النقاب عن دافعيه لارتكاب تلك الخطة الاجرامية ، وسرعان ما تم القبض عليهم . وبعد التحقيق واتخاذ اللازم من الإجراءات القانونية حوكموا وأودعوا في السجن . ولكنهم أبدوا ندمهم عما اقترفت يداهم وطلبوا الصفح والغفران من الرئيس تبان ، فما كان منه إلا أن أصدر العفو عنهم

### فترة رابعة للرئاسة

وخلال فترة رئاسته الثالثة ، تمت أعمال جليلة في شتى ميادين الحياة وأصبحت ليبيريا أكثر قوة ، ومنعة ويصغى إلى رأيها بأذان نابهة في شتى المنظمات الدولية . وكسبت ليبيريا حب الجميع واعتراف الكل بها ، وقد ظهر هذا جلياً في الدعوات التي وجهتها معظم الدول الأوروبية إلى نخامة الرئيس تبان لينزل عليها ضيفاً رسمياً .

لقد قضى الرئيس تبان بالفعل حتى ذلك الحين فترتين في الرئاسة ، الأولى ثمان سنوات ، والثانية أربعة ، وكان أيضاً على أعتاب فترة ثالثة مدتها أربع سنوات . ولكن قبل انتهاء هذه الفترة الثالثة شعر الشعب أنه يجب على الرئيس تبان أن يجدد رئاسته ، لمدة أربع سنوات أخرى .

ولكن الشعب تذكر أن الرئيس تبان قبل الفترة السابقة بالضغط ، فرأى أن يتخذ قراراً جديداً ، في هذه المرة . لم يعد طلب تجديد الرئاسة التماساً من الشعب لرئيسه ، بل كان أمراً من الشعب له بأن يقبل الرئاسة ، والشعب لا يقبل الرفض بأي صورة كانت .

ولم يترك الشعب له آية مجال للاختيار ، بل قالت الجماهير : « إنا منضمك هناك سواء أردت أم لم ترد » ، وبذلك لم يكن أمامه سوى الموافقة ، وعلى هذا سجلت مراكز الانتخاب رقماً قياسياً في عدد الأصوات التي أدلت رأياً فيه كرئيساً للجمهورية .

وفي يناير ١٩٦٠ تسلم الرئيس تيجان مقاليد الرئاسة من جديد ، وبذلك أصبح الرئيس الثامن عشر للبييريا ، وأول رئيس ليبيري يحكم الجمهورية الليبيرية أربع فترات متعاقبة . وبعد ... فقد قضى الرئيس تيجان حتى الآن قرابة سبعة عشر عام ، وحين ينتهى من فترة رئاسته الرابعة يكون قد أمضى فى الحكم عشرين عاما .

فيا لها من لمسات ساحرة غيرت صفحات ليبيريا كلها في خلال مِبةة عشر عاما ،  
ويا لها من قفزات رائعة قفز بها الرئيس تيمان بيلاده لتحتل مكانة مرموقة بين أمم العالم .

## العظمى

الرئيس وليام ف . س . تيجان متزوج من السيدة انطوانيت بادموور البفت الكبرى للرئيس « آرثر باركلي » له خمسة أطفال ، ولكنه أب لكل امرأة ليبيرية .

إننا نصف الأعمال بالآهية تبعاً لعظمة نتائجها ، ولذا فإن حياة الرئيس وليام  
ف . س . تيمان ، والأعمال التي حققها خلال رئاسته ثلاث مرات لم تغير مجرى التاريخ  
الليبيرى فحسب ، بل أن نتائجها الجليلة الواضحة وضوح الشمس ستؤثر مدة طويلة  
على مجرى الأحداث في البلاد .

## تېمان افریقا

لقد كسب الرئيس تيمان إحتراماً عظيماً في العالم الخارجي ، انعكس أثره على بني جنسه الأفريقي كله فأصبحوا يتمتعون بكل ثقة . ولا غرو في هذا ، فقد ظلت ليبيريا وحدها لسنين عديدة حاملة راية الاستقلال والحربة في ليبيريا ، فزياراته العديدة إلى أسبانيا وأمريكا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا الغربية وهولندا ومويسرا والنمانيكان كانت كلها أحداث هامة في تاريخ أفريقيا ، والصورة التي استقبلته به هذه الدول من حفاوة وتكريم كان وصفها يفوق الخيال ، ولهذا لم يرفع الرئيس تيمان قدر بلده فحسب ، بل رفع أيضاً قدر جنسه الأفريقي كله في أعين شعوب العالم بأجمعه .



لقد اشترك الرئيس تبيان بنفسه في مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة الذي عقد في أكرا — غانا عام ١٩٥٨ — علماً بأن المؤتمر لم يحضره أى رئيس دولة أخرى . كل ذلك رغماً من مشاكله الكثيرة في ليبيريا ، والتي هي في مسيس الحاجة إلى عنايته ، إنها لتضحية كبرى ؛ فلقد وضع المصلحة الأفريقية فوق كل اعتبار .

وفي مؤتمر أكرا المذكور ألقى الرئيس تبيان خطاباً قوياً عن موضوع الوحدة الأفريقية . وفي مؤتمر رؤساء دول غرب أفريقيا الذي عقد في مدينة « بانكويلى » بليبيريا ، والذي تلاه مؤتمر وزراء خارجية الدول الأفريقية المستقلة حيث عقد بمروفا عاصمة ليبيريا أعلن الرئيس وليام ف . س . تبيان أنه من أجل أفريقيا ، ولكن على أسس وطرق أكثر عملية وأكثر فائدة للجميع .

إن قراراته الرشيدة الناضجة قد جلبت لرايه احتراماً كبيراً ، ولن نبعد عن الحقيقة إذا قلنا أن الرئيس تبيان ما زال مترعماً بالعمل من أجل مصير أفريقيا .

لقد إحتل في الواقع مكاناً له في القمة بنضاله من أجل أفريقيا ، ومهما أطلق الناس عليه من أسماء وتشبيهات فانه — إن صح هذا الاسم — أجدر بأن يكون « تبيان أفريقيا » .



# عصر ليبيريا الذهبي

## بعض أعمال الرئيس تيمان

إن اقتران مصر بنيلها العظيم الذي يمثل شريان الحياة فيها ، كاقتران ليبيريا باسم زعيمها ورئيسها تيمان . فتحت قيادته الرشيدة خطط ليبيريا خطوات واسعة في شتى الميادين . وكانت خطى التقدم التي ارتقتها في عصره لتشير بدون وجل أنه حقاً عصر ليبيريا الذهبي .

لقد أثرت روح الرئيس تيمان وطريقة معالجته للأمور الداخلية والخارجية على شعبه فغيرت اتجاهه وأسلوبه العام ، وبذا سعى هذا الشعب فوق روح التشيع والعصبية .

## الحصيلة العامة للحكومة

في عام ١٩٤٤ وقت أن تقلد الرئيس تيمان الحكم كانت الحصيلة العامة للبلاد لم تبلغ المليون دولار . وفي عام ١٩٥٩ أصبح الدخل ٢٠ مليون دولار ، ووصل في عام ١٩٦٠ إلى ٣٢ مليون دولار ، ومن المتوقع أن تصل الحصيلة العامة إلى أكثر من هذا فيما بعد ، وذلك بفضل سياسة الرئيس الاقتصادية الحرة البعيدة النظر ، لقد شجع دخول رؤوس الأموال الأجنبية ومنح الامتيازات العديدة لمشروعات كثيرة خلقت العمل لآلاف من أبناء البلاد .

وفي برامج التنمية التي اختطها الرئيس تيمان أعطى الأولوية فيها لمشروعات الطرق والكبارى التي كانت البلاد في مسيس الحاجة إليها لتسهيل سبل المواصلات البرية الحديثة وجعلها تساهم في ربط أجزاء البلاد النائية بعضها ببعض .

إذ كانت الغابات الكثيفة والأنهار العديدة المكشوفة ، والطرق البرية الرديئة الضيقة عقية لا حل لها ، وكان التعلق بفروع الأشجار هي وسيلة المسافر الوحيدة لعبور النهرات داخل الأدغال . كل هذه العقبات تلاشت بعد بناء الجسور وإقامة الكبارى الحديثة ورصف الطرق العديدة وتمهيدها وإقامة شبكة من الطرق البرية الحديثة .



## شبكة التليفونات واللاسلكي

كان ضمن بنود خطط التنمية العديدة ذلك البند الذي نص على إنشاء شبكة للتليفونات واللاسلكي ، وقد كان هذا البند ضمن البنود التي استطاع الرئيس تغطيتها من حصيلة البلاد فأقيمت منتزعات أو توماتيكية المصوصات السلكية واللاسلكية في أنحاء البلاد .

## تعديل قوانين الانتخاب

وحالما باشر الرئيس مهام الرئاسة شعر بأن قوانين الانتخابات في حاجة إلى تعديلات كثيرة ، فعهد يعطى الحق لكل مواطن أن يدلي بصوته في الاقتراع العام ، ذلك الحق الذي طالما حرمت منه قبائل ليبيريا ونساؤها .

ومن ثم أصبح لأهل القبائل نواب في المجلس التشريعي وشقت المرأة الليبيرية طريقها إلى المجلس النيابي . وقد بلغ أعضاء هذا المجلس ٣٩ نائباً منهم ١٣ نائباً يمثلون العناصر القبلية ، فكانت هذه صورة جديدة في نظام الحكم .

## النجاح

نجح الرئيس تيمان في كل مجال امتدت له يده ، وخاصة الشؤون المدنية ، فقد عمل على تضييق الهوة السحيقة بين المواطنين وخلق الوعي القومي بين أفراد الأمة ودبر مبدل العيش لمواطنيه فشجع الأهالي على زراعة المحصولات التي تسجل ارتفاعاً في الأسعار واتباع النظم الصحية ، والاهتمام بتغيير نظام المساكن إلى نظام أفضل وأصح . ولا ننسى أنه أول حاكم ليبيري مكن الليبيريين من امتلاك أسهم في صناعة خام الحديد ، وبذلك جلب الرخاء والتقدم إلى بني وطنه في مدة قصيرة .

ومن أعظم ما شيد في فترة حكمه مرفأ منروفيا الحر ، وبعض مرافق أخرى في « سانو وكيب بالماس » ، فكان لهذا وقع حسن على نفوس الليبيريين .

## التعليم والبعثات الدراسية

إن التعليم في ليبيريا، هو الصورة الواضحة الجميلة لما بين عهدين . فقد أتاح الرئيس تبيان الفرصة لأكثر من ٦٠٠ طالب ليبيري للدراسة في الدول الأجنبية . كما تضمن مشروعه التعليمي ، تطوير كلية ليبيريا إلى جامعة كاملة ، أطلق عليها « جامعة ليبيريا » . وتوسع في البرنامج التعليمي ، فشجع على إنشاء مئات المدارس ، للتعليم الإلزامي بالمجان في كل أنحاء البلاد .

ولعبت برامج محو الأمية دوراً هاماً . فقد أمر الرئيس تبيان بتحويل معهد بوكرو واشنجتن إلى كلية للهندسة والتكنولوجيا .

وكل شبر في ليبيريا ينطق بفضل الرئيس تبيان ، فهناك في منروفيا مبنى الكابيتول الذي أُنشئ على بنائه مليوني دولار أمريكي ، ومبنى وزارة الأشغال ، ومبانيها من أبرز معالم العاصمة بجانب مئات الأميال من الطرق المعبدة والأشجار الضوئية ، ومحطة الزراعة التجريبية ، ومشاريع الكهرباء في منروفيا والمدن الأخرى .

ولا ننسى مشروع مياه الشرب ، ومشروعات المجاري ، وشركة الخطوط الجوية الوطنية الليبيرية ، وكل هذا قليل إذا أحصينا ما تم في هذا المهد العظيم .

## أمة سليمة صحياً

لقد اختط الرئيس تبيان برامج صحية على أنس سليمة وقوية ، فأصبحت ليبيريا بفضل منطقة خالية من الأمراض الفتاكة ، بل ومن أنظف بلدان غرب أفريقيا .

كانت ليبيريا منذ نشأتها مقبرة للرجل الأبيض ، والآن أصبحت ينبوع الخير له . فإن نسبة ما تخصصه ليبيريا من ميزانيتها للإنفاق على البرامج الصحية ، لتعد أكبر من أي نسبة تخصصها أية دولة أخرى في العالم لهذا الغرض عدا السويد . فبفضل تطعيم السكان وحملات الرش لإبادة الحشرات والطفيليات الناقلة للأمراض الفتاكة ، وبفضل التعليم الصحي ، والعلاج بالمجان في المستشفيات الحكومية أصبحت ليبيريا أمة سليمة صحيحة .



## سياسة تيمان الخارجية

وفي مجال تحدّثه عن سياسة ليبيريا الخارجية قال الرئيس تيمان :  
« إن سياستنا الخارجية ، ترتكز على مبدأ الصداقة والاحترام المتبادل مع جميع الأمم ، خاصة تلك التي تتشابه معنا ايدولوجياً .  
كما أننا نهدف بوجه عام ، إلى توثيق أفضل العلاقات الودية مع الأمم الأخرى وإلى بعث الاحترام لنا في الخارج ، والثقة بنا في الداخل .  
إن السباح لا يعتبر سباحاً إلا إذا نزل فملا الماء ، ليمارس أصول السباحة عملياً في ميدانها الحقيقي . وهذا ليس غريباً ، إذ أن المبادئ النظرية التي يقرؤها الإنسان في الكتب ، غير كافية على الإطلاق لإكساب أي شخص المهارة العملية التي يرغبها في ميدان تخصصه . وعلى هذا قرر الرئيس وليام . ف . س . تيمان أن ينال الليبيريون الذين يرغبون العمل في السلك الدبلوماسي ، مهارة عملية في الميدان السيامي . فوزعهم على سفارات ليبيريا ومفوضياتها في الخارج ، لاكتساب الخبرة العملية بجانب العمل بها .

وفي عهد تيمان تم تبادل وإنشاء علاقات دبلوماسية ليبيرية مع كثير من دول العالم ، كما رفعت كثير من درجات التمثيل الدبلوماسي الليبيري في الخارج ، من مفوضيات إلى سفارات . وأقرب مثال على ذلك مفوضية ليبيريا في واشنطن التي افتتحت في سنة ١٩٤٥ ، ثم أصبحت سفارة سنة ١٩٥١ وتبع هذا رفع مفوضيات ليبيريا في كثير من العواصم الأوروبية إلى سفارات .

## ليبيريا في المجال الدولي

تعتبر ليبيريا من الأعضاء المؤسسين لمنظمة الأمم المتحدة ، كما كانت من قبل أحد الأعضاء في عصبة الأمم . وقد تميز موقف ليبيريا في الأمم المتحدة حالياً ، وفي عصبة الأمم من قبل بالإخلاص في الدفاع عن قضايا الحرية وحقوق الدول المستعبدة .

هذا ولم ينسئ الرأي العام العالمي لليبيريا مواقفها المجيدة من قضايا الحق التي عرضت على هيئة الأمم المتحدة . فكانت خير نصير لكل وطني يطالب بحرية بلاده واستقلالها .

وتعترف ليبيريا بموقفها الرائع حيال استقلال ليبيا ، هذه الدولة الأفريقية ، التي قررت الأمم المتحدة منحها الاستقلال في الرابع والعشرون من شهر ديسمبر سنة ١٩٥١ بعد أن صوت جميع أعضاء الأمم المتحدة ، على المذكرة التي قدمها وفد جمهورية ليبيريا إلى الأمم المتحدة بشأن منح ليبيا الاستقلال . وكان هذا هو موقف ليبيريا على الدوام من جميع قضايا السلام والحرية .

لقد أحرزت سياسة الرئيس تبيان الخارجية نجاحاً كبيراً ، ولم يظهر هذا النجاح جلياً في الأمم المتحدة ووكالاتها المتفرعة عنها فحسب ، بل إنها حقيقة ملموسة في البلدان الصديقة والمنظمات الدينية والثقافية العالمية ، كالاتحاد العالمي للشبان المسيحيين الذي يرأسه ليبيري .

إن الأعلام الأجنبية العديدة التي نشاهدها الآن ترفرف فوق دور البعثات الدبلوماسية الأجنبية في منروفيا لخير دليل على نجاح سياسة ليبيريا الخارجية وتوسعها في تبادل العلاقات السياسية مع عدد كبير من بلدان العالم .

واليوم بفضل تلك السياسة الحكيمة التي اعتنقتها ليبيريا والتي سارت عليها حتى أصبحت تتمتع باحترام وإعجاب العالم أجمع ، أصبحت بصوتها القوي المدافع عن قضايا الحرية والسلام وتقرير المصير عضواً عاملاً رئيسياً في المنظمات العالمية .

وفي سنة ١٩٥٤ ألقى الرئيس ف . س . تبيان خطاباً جامعاً في وفود الأمم المتحدة جاء فيه « . . . . . إنني لمقدر لهذا الشرف وهذا الامتياز الذي أسبغتموه عليّ بانأحتكم الفرصة لي للتحدث إليكم . . . . . وبهذه المناسبة لا يفوتني أن أشير إلى الأهداف الكبرى النبيلة التي من أجلها شيد هذا الصرح العظيم ، وتلك الجهود الجبارة التي تبذل دون كلل أو ملل ، تلك الأهداف كانت ولا تزال مصدر إلهامنا الذي لا ينضب معينه .

ولا غرو في هذا ، فبفضل هذه الأسباب والمبادئ استحوذت مناقشات وقرارات الأمم المتحدة على اهتمام الرأي العام العالمي ومشاركته لها مشاركة لم يسبق لأي منظمة عالمية أخرى أن حظيت به من قبل .

وإزاء هذه الجهود المتضامنة التي تبذل دون انقطاع ، من أجل المحافظة على السلام وتحقيق رفاهية وخير الشعوب .

أقرر أن شعب ليبيريا ، دون ما تزعم أو وجل متضافر في الجهود مفكم »



## تيمان وتوحيد صفوف أمته

واجهت الرئيس تيمان مشاكل عديدة حينما تسلم زمام الأمور في ليبيريا سنة ١٩٤٤ وقد كانت البلاد مفككة الاوصال ، توزع تحت سلطان الفقر والمرض . وكان الجهل والتدمير يسيطران على الجماهير .

وجد الرئيس تيمان أن الفرقة والمرض والجهل والفقر والامتناء كلها عوامل هدم وليست عوامل بناء أمة ، فشرع على الفور بدراسة وتحليل جميع هذه العوامل لمعرفة أسبابها حتى يتسنى له استئصالها .

فقام بأولى محاولاته وهي جمع صفوف الأمة على صعيد واحد . وجعل كل فرد في ليبيريا يحس أنه ليبيري أولا وأخيراً ، ثم بعد ذلك فرد في القبيلة التي ينتمى إليها .

لقد كان من عادة طبقات الشعب المنحدرة من نسل الرواد الأوائل الذين هاجروا من أمريكا إلى ليبيريا أن ينظروا بكل احتقار إلى أهل القبائل ، سكان البلاد الأصليين . مما خلق حالة عدم استقرار اجتماعي في البلاد .

وجد الرئيس تيمان وهو أيضاً واحد من نسل المهاجرين ، أن هذه التفرقة آفة خطيرة ، إن لم تستأصل من جذورها فستؤدي إلى اندلاع نيران ثورة وطنية عارمة تغذيها اشتعال التدمير والامتناء والمنازعات الأهلية .

وكانت ثمرة تفكيره في حل هذه المشكلة الاجتماعية العويصة هو ، ذلك البرنامج الذي وضعه الرئيس تيمان لتوحيد صفوف الأمة لقبائلها المختلفة واستئصال الآفة من جذورها .

فوضع الرئيس برنامج الإصلاح موضع التنفيذ . وخلق فرصاً متكافئة وفتح جميع السبل أمام أهل القبائل ، وأعطاهم مناصب ذات مسئولية في الحكومة ، وجعل من حقهم التمتع بما يتمتع به سليله المهاجرين من منح دراسية داخلية وخارجية . وقد جعلهم على قدم المساواة في كل المجالات مع بقية طبقات الشعب .

لقد كان توحيد صفوف الأمة أكبر خطوة قومية خطاها الرئيس ، وبفضلها دخل أهل القبائل في عضوية الوزارات والمجلس التشريعي والسلوك السياسي وجميع المناصب الحكومية الهامة .

## الوحدة القومية . . . . . صلاح

فبعد تطبيقه لبرنامج التتوي لمدة سنوات ، دعى الرئيس تيان لانغاد أول مجلس للوحدة للتأكد من مدى نجاح سياسته في هذا الميدان، ولمناقشة سبل تقوية عرى الوحدة والتقارب بين صفوف الشعب بمختلف طبقاته .

وبهذا جمع على صعيد واحد ، في كيب بالماس ، أعضاء الوزارة وأعضاء المجلس التشريعي وكبار موظفي الدولة ورؤساء الإدارات الحكومية . وقد أتاح الرئيس لجميع أفراد الشعب الحضور لهذه الاجتماعات التي دامت ستة أسابيع .

وفي عام ١٩٥٩ دعى سيادته إلى عقد مجلس الوحدة القومية مرة أخرى في مدينة سانكويلى لمناقشة ثمرات البرنامج المذكور ، والوقوف على مدى النجاح الذي أحرزه . وقد انهمز الرئيس تيان هذه الفرصة ، وتلخص أمام المجلس آثار سياسة الوحدة القومية هذه قائلا : « لقد مضى منذ اجتماعنا الماضي أربع سنوات تمت خلالها بلدنا وأصبحت أكثر تقدماً ورفق وقوة . والآن لا يخالجنى أدنى شك في أن كل ليبيري اليوم ، انفخور بنفسه ولبيريته . جاء هذا بعد انقضاء مائة عام طويلة عصيبة في تاريخنا ، مائة عام . . . . . اتسمت بالحرمان والمنازعات الداخلية والاستنزافات الخارجية وبشعور العوز والحاجة ، والالسنه الزميمة التي لم تتورع عن توجيه النقد اللاذع من آن لآخر . خرجنا من هذا كله أمة تقرر مصير نفسها بنفسها ، وتسير بكل ثقة واعتزاز إلى الأمام دون ما كراهية أو حقد أو عداوة لأحد » .

« إن شعب جمهوريتنا الذي يتألف من ٢٨ قبيلة قد استجاب وأيد بكل إعجاب وحماس هذا البرنامج الحيوي بالنسبة لنا ، لما جلبه من خير عميم لنا جميعاً ، وينبغي على كل قبيلة أن تظل معترزة بشخصيتها ، محافظة على تراثها وتقاليدها وعاداتها الخاصة بها ، وأن تحاول بقدر استطاعتها الإبقاء على أفضل ما عندها » .

« ويجب على كل قبيلة أن تسعى إلى المدنية ، وأن يتحلى كل شخص فيها بالاعتدال في النفقات والطموح والمثابرة والاجتهاد . ويجب على كل فرد منكم أن ينظر إلى نفسه على أنه جزء لا يتجزأ من هذا الوطن ، فهو فرد من مجموع تتألف منها الدولة التي هي المحور الذي تلتفون كلكم حوله » .

« ولظروف عالمنا المشحون بأسباب التوتر وعدم الاستقرار ، نتيجة



المذاهب السائدة فيه اليوم ، والتي تهدد بعضها بتقويض نظم الحكم التي تعمل على كفالة الحرية والعدالة للفرد ، وفي هذا الوقت أيضاً الذي تحاول فيه المذاهب المستوردة أن تتسلسل إلى قارتنا ، نجد أن سلاحنا الحامى الذى نستطيع به أن نواجه هذه المبادئ المستوردة ، هو سلاح الوحدة الأفريقية .

« إنه سلاحنا الذى نشره فى وجه العدو الأول للحرية ، هذه الحرية التى ناضل من أجلها آباؤنا وقدموا أرواحهم فداء لها فخرج من جرح وقتل من قتل ، كل ذلك من أجل هذه الحرية العالية التى نصونها فى هذا العهد . »

### « مثل نقدمه لجاراتنا الدول الأفريقية »

وفى مضمار عرضه للبرنامج الليبيرى لتوحيد الصفوف كأحسن مثل يمكن أن تحتذى جاراتنا من الدول الأفريقية قال الرئيس :

« إن برنامج توحيد الأمة هذا ، قد لثم جروحها وجمعنا تحت راية الوحدة والتضامن . »

« لقد جلب لامتنا التماسك والرخاء وأسلوباً جديداً فى التوجيه . إن روح هذه الوحدة هى ما نريد أن تقدمها كمثل أعلى إلى جاراتنا الأفريقية فعلى هديها اتحدنا وبفضل مرونتها اتسع مجال نشاط الفرد . »

ذلك البرنامج الذى يعد نبراساً مقدمة فى تواضع إلى الدول الأفريقية الشقيقة ، لى تنسى خلافاتها الداخلية التى توهن من قوتها وتضعف من سمعتها ومركزها فى المجال الدولى ، لأن الفرقه هى علامه من علامات الوهن وأرض خصبة لمؤامرات الطامعين . وأن التجربة لى البوتقة التى تصهر فيها المبادئ لاختبار معادنها . وإنى لأعلن بكل ثقة أن تجربتنا فى المجال الداخلى التى مررنا بها أثبتت نجاحاً محققاً . »

فلقد كان مجتمعنا مفككاً ، تتنازعه المصالح الشخصية والقبلية ، وأدى هذا التصدع فى بنيان الأمة إلى نتائج غير مشرفة ، ولكننا باعترافنا لتلك المبادئ نسينا خلافاتنا وأطمانا الشخصية والقبلية واندجت الثمانية والعشرون قبيلة — رغم اختلاف

لهجاتها — في أسرة واحدة لتشق طريقها إلى الأمام ولترتقى سلم التطور والرقى نحو مجتمع أفضل تسوده الرقاهية .

« إن ذلك البرنامج هو الدعامة الأولى التي تقوم عليها الوحدة الأفريقية ، والتي قطعنا نحن في هذا البلد شوطاً كبيراً لتحقيقها ولتوثيق أقوى العلاقات مع الأمم المستقلة والشعوب التي لم تتل استقلالها بعد في هذه القارة . »

### مجلس تنفيذي

إن الحاجة إلى حكم محلي أفضل في البلاد لم تكن فحسب الباعث الأول لإخراج برنامج توحيد صفوف الأمة للوجود ، بل إن ضرورة خاق برامج نموذجية للحياة يسير على هديها الشعب الليبيري لتحقيق أهدافه الكبرى في الحياة الكريمة العزيزة في ظل تماسك وتضامن قوى ، كان من أولى بواعث هذا البرنامج الذي رماه الرئيس تبيان دائماً باهتمامه وتأييده الشخصي وسعى في كل مناسبة إلى تطبيقه عملياً .

وأصدر الرئيس تبيان قراراً بتكوين ما يسمى بـ « المجلس التنفيذي » تعقد في مراكز الأقاليم من آن لآخر للعمل على خلق التفاهم التام بين جميع أفراد الشعب ، وضمان نظام فعال أكثر صلاحية للحكم الداخلي ووضع حد لأي عمل انتهازي يمارسه شخص أو أشخاص ضد سكان تلك البقاع الداخلية .

ولقد حرص الرئيس تبيان على أن يحضر بنفسه جلسات المجالس التنفيذية ، وكان يهدف إلى مناقشة شكاوى القبائل والعناصر الأخرى ضد بعضهم البعض .

وكان ذلك يقتضي منه الجلوس ساعات طويلة في صمّاع شكاوى الناس هناك أو تظلماتهم ، رغم أن كلام المنظمين إلى الرئيس كان دائماً مائئياً بالتكرار وبملاحقة ، أضف إلى ذلك أنه حرص على قراءة كل شكوى على حده ، ليبت في أمرها .

كل هذا يحتاج إلى صبر طويل ، والصبر صفة بارزة يتحلى بها الرئيس ، فعنده من الصبر ما يفوق صبر أبي الهول . وفي آخر الجلسة يعلن قراراته العادلة التي كانت في جميع الأحوال السابقة موضع ترحيب الشاكين والمشتكين .

إن كل ما يسعى إليه الرئيس تبيان هو تحقيق التضامن الوطني بين جميع أفراد أُمته ، وبث روح التأخي بين أبناء الأقاليم . فعند انعقاد أي مجلس يحضره الرئيس ، كان يرافقه



دائماً رؤساء المناطق والأقاليم الأخرى وبعض الشخصيات المرموقة ، حتى تتاح الفرصة بالتعرف على أبناء المناطق الأخرى .

فيحقق بذلك تفاهماً أكبر من جانب هذه الشخصيات لمشاكل أبناء الأقاليم الأخرى بالإضافة إلى تقوية أواصر الأخاء والمحبة بين المواطنين في جميع أنحاء البلاد .

كان لكل هذه الأعمال الوطنية أثر بالغ في نفوس المواطنين ، فأصبحت ثقتهم بحكمه وإخلاصه لمبادئه مضرب أمثالهم .

ولم يخفى رؤساء القبائل الكثير من إعجابهم بديمقراطية الرئيس ونزاهة حكمه فأطلقوها صريحة عالية مججلة بأنهم لم يقابلوا طوال حياتهم رئيس دولة ليبيري يمثل هذا التجاوب والتفاهم .

إن برنامج توحيد صفوف الأمة هو الأساس الذي قامت عليه جميع المشروعات الهادفة إلى خلق وطن قوى متماسك ، ترفرف عليه راية الوحدة والعزة القومية . وكم يتمنى أن تحذوا البلاد الأفريقية الأخرى المستقلة منها والغير مستقلة حذو ليبيريا في تطبيقها العملي لسياسة الوحدة بمعناها ومفهومها الحقيقي حتى تستطيع على هديها أن تحل جميع مشاكلها .

ويكفي أن تتفهم الدول الأفريقية شعار الوحدة القومية الذي هو « الفرد المجموع والمجموع للفرد »

## سياسة تيان نحو أفريقيا

إن الرئيس تيان ، بما قدمه من خدمات جليلة إلى جنسه الأفريقي ليفوق أى أفريقي في هذا المجال ، فقد أثبت بحكمه المتزن وسياسته البعيدة النظر والحرية الاقتصادية التي وفرها في سياسة « الباب المفتوح » والنجاح والتقدم الذي حققته البلاد في شتى الميادين ، كل هذا خير ما يمكن للرئيس تيان أن يقدمه كدليل على كذب الافتراءات الاستعمارية القائلة بعدم قدرة الأفريقيين على حكم أنفسهم بأنفسهم ، إذ أن هدف الاستعماريين من هذه الدعاية السامة هو بث مسموم عدم الثقة بالنفس بين صفوف الأفريقيين حتى يستسلموا دائماً لسيطرة الاستعمار .

ورغمًا عن كل هذا ، فقد أثبت الرئيس تبيان بفطنته وبراعته للعالم أجمع أن الأفريقيين لا يقلون عن أى جنس آخر فى القدرة على حكم أنفسهم بأنفسهم .

لقد لعب الرئيس تبيان دوراً هاماً فى المجال الاستراتيجى للسياسة أثناء فترة الانتقال التى مرت بها غانا ، فوجه دعوة للرئيس كوامى نكروما لزيارة ليبيريا ليرى بنفسه كذب الافتراءات الاستعمارية ضد مقدرة بنى جنسه على الحكم .

وجاء الرئيس نكروما ولمس الحقائق بنفسه وتأكد من كذب المفرضيين .

حقاً لقد كانت زيارة مثمرة ، زيارة ملأت المستر كوامى نكروما وشعبه ثقة بأنفسهم وجعلتهم أكثر تصميماً على المطالبة بالاستقلال ، بعد أن شعروا به بأنهم يستطيعون حكم أنفسهم بأنفسهم دون وصاية أحد .

وهكذا أخرجت أبواق الدعاية الاستعمارية ولم تعد أمامها إلا أن تعترف بالحقائق . فى أمريكا وأوروبا وجزر الهند الغربية وأجزاء أخرى عديدة من العالم وكلها أما كن زارها الرئيس ظهرت براعته السياسية ونال اعتراف الجميع به كأحد كبار الساسة العالميين .

إن الرئيس تبيان رجل عملى ، يؤمن بالأعمال ، رجل لا يجعل الأحلام تستبد به ويؤمن بسيادة الأفريقى وينظر إليه على أنه سيد نفسه فى تقرير مصيره . نعم أن الرئيس تبيان رجل لا يحكم عاطفته فى حل أية مشكلة ، بل يسير فى حلها على هدى خبراته وأحكام عقلة المتزن .

## ولايات متحدة أفريقية

ألقى الرئيس تبيان خطاباً عديدة تناول فيها الحديث عن اقتراح بإنشاء ولايات متحدة أفريقية ، وجاء قوله :

« نظراً لما لمسناه من حاجة كل قطر فى أفريقيا إلى وحدة وتفاهم تام ، فإننا مقتنعين كل الاقتناع بوجود عمل أفريقى مشترك ، عمل جماعى وليس فردى ، حتى نمجّل بنفوز الشعوب الأفريقية بنيل استقلالها . هذه الشعوب قد حرمت طويلاً من حقوقها الطبيعية الموروثة . إننا نريد لها الفوز العاجل بالاستقلال حتى تساهم معنا مساهمة جماعية فعالة فى تقدم وتطوير قارتنا الأفريقية . ولهذا فقد اقترحت حكومة



ليبيريا إنشاء ما يسمى بـ « اتحاد ولايات أفريقيا » . وسنتقدم بهذا الاقتراح إلى جميع دول أفريقيا المستقلة ، وكذلك الدول الأفريقية التي يتوقع حصولها على الاستقلال قريباً ، وربما الدول الأفريقية التي لم يتحدد بعد موعد فوزها بالاستقلال .

هذا وسنقوم بعرضه بعد أن نكون قد وفينا حقه في المناقشة والتعمق وأخذ المشورة له من زعماء وطننا ، كل هذا بالطبع يتطلب بعض الوقت ، حتى نتأكد من رأى زعماء الدول الأفريقية وشعوبها . وعندئذ ستكون اقتراحات الحكومة الليبيرية بشأن إنشاء ولايات أفريقيا المتحدة واقتراحات حكومتى غانا وغينيا الأساس الذى سنقوم عليه المناقشات الهادفة إلى الوحدة والتضامن الأفريقى ، كما سيستفاد منها عند وضع مشروع للوحدة يقبله ويتبناه الجميع .

لقد أيد تبان دائماً قضية القومية الأفريقية ، وساعد جميع الدول الأفريقية المستقلة منها والغير مستقلة رغماً عن مبدئه الخاص بأن المنظمات السياسية فى أية أمة يجب أن تقصر مجال نشاطها فى داخل وطنها .

وقد رسم الرئيس تبان سياسة دائمة لليبيريا ، تقوم بمقتضاها لمساعدة وتأيد قضايا جميع الدول الأفريقية بالائتم المتحدة .

## سياسة الباب المفتوح

« منذ طفولتى ، بل وقبل ذلك ، دأب السياسيون والخطباء والمحدثون إلى مخاطبة الجماهير بنبرات مشتملة حماساً عن ثروة ليبيريا وغناها بمواردها الطبيعية من خامات الحديد والبلاطين والفضة والذهب وبعض المعادن النفيسة والأحجار الغالية ، وعن هذه الأيام التى تكتشف فيها هذه الثروات وتستغل ، وتصبح ليبيريا بعدئذ دولة غنية متقدمة .

بهذه العبارة الواضحة تخطى الرئيس تبان الصعاب . أقول « الصعاب » لأنه كان يوجد لفيف من الليبيرين المعارضين لفكرة الاستغلال الأجنبى لثروات البلاد المعدنية ، فلقد منح امتياز خامات الحديد المتوفرة فى تلال بومى إلى الشركة التى تستخرجه منه الآن بعد أن واجه معارضة عنيفة ونقد مستمر من السياسيين السوقة المأجورين الذين لم يستسيغوا رؤية عوائد هائلة تأتى للبلاد من استغلال ثرواتها المعدنية ، بل عدوها عوائد شيطانية .

وعندما بدأت تلوح ثمرات هذه الامتيازات ، كان مدهشاً حقاً أن نرى نفس السياسيين الذين كانوا من قبل يعارضون فكرة الامتيازات ، يؤيدونها ويمدحونها الآن من أول وهلة . وقد أعاد الرئيس تبيان النظر في قوانين الضرائب الموجودة حتى يجعلها تحقق مكاسب أكثر للبلاد . وقد تمخض هذا التعديل عن سياسة جديدة في هذا المجال تعرف بسياسة الباب المفتوح .

ومن شأن هذه السياسة الجديدة السماح بفترة مبدئية محدودة يعنى فيها أصحاب رؤوس الأموال المستثمرة من دفع بعض أنواع الضرائب حتى يستطيع أن يغطي جزءاً من رأسماله .

إن سياسة الباب المفتوح تضمن خروج أو دخول أى قدر من رؤوس الأموال أو أرباحها دون أية قيود . وقد جذبت هذه السياسة كثير من المستثمرين إلى ليبيريا .

أضف إلى ذلك عدم وجود قوانين ضرائب تسمح بمصادرة الأموال أو الأملاك ، ولا أية قيود تضيق أو استيلاء على المال الأجنبي المستثمر . بل الأكثر من هذا هو أن الحكومة تشارك بنسبة كبيرة في رأس مال المؤسسات كلها لتيسر لها العمل في جو من الطمأنينة .

وقد تم في عهد الرئيس تبيان عمل مسح جيولوجى للبلاد وأظهر هذا المسح أن ليبيريا غنية جداً بمواردها المعدنية رغمًا عن وجود مناطق واسعة من البلاد لم يتم فيها المسح بعد . وبجانب الثروة المعدنية تمتلك ليبيريا ثروة هائلة من الأخشاب المتنوعة والتي يمكن أن تعد أساساً لتجارة هامة مربحة .

إن هذه السياسة كما ذكرنا من قبل جذبت أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية إلى ليبيريا لاستثمار أموالهم فيها . هذا ، وقد منحت الحكومة أكثر من ٢٢ امتيازاً إلى شركات كبيرة ، مما خلق قرصاً للعمل والتوظيف لكثير من أبناء البلاد .

وغنى عن البيان أن ليبيريا بفضل جاذبية سياستها الاقتصادية قد أصبحت إحدى الدول البحرية الهامة في العالم ، كما أصبح عملها ذات النجمة الواحدة يرفرف على أكبر أسطول تجارى في العالم . هذا هو المعنى الحقيقى لـ « تبيان أفريقيا » .



## تيمان والكنائس

إن سر عظمة الرئيس تيمان تكمن في تمسكه بأهداب الدين وتقربه من الله الذي هو سر عظمة الرئيس وقوته . وقد ساهم هذا العامل الديني في توطيد مركزه أكثر مما ساهمت جميع أعماله المادية الأخرى في مجالات السياسة والاقتصاد والتعليم والصحة والإصلاح الاجتماعي التي حققها لبني وطنه .

لقد برهن الرئيس على أنه أعظم زعيم أخرجته ليبيريا طوال تاريخها الطويل ومن النادر أن نجد له ند في أفريقيا ، حينما تأتى إلى دور الزعامة العملية والكياسة السياسية . ولا غرو في ذلك فإن عمله على تطبيق المثل المسيحية السمحة في شؤون الدولة ، ساهم بقسط كبير في هذه العظمة التي يتمتع بها اليوم .

وقد ميزت حكم الرئيس تيمان أبان تقلده لزاماً الأمور حادثة جديرة بالملاحظة ، فذات يوم ركع الرئيس في خشوع لله تحت صيل المطر المنهمر تاركاً وراءه الدنيا بما فيها من ماديات ، غير آبه للمطر المنهمر عليه ، وكأنه في محراب مقدس طالباً من الله سبحانه وتعالى تآزرته ومنحه الحكمة والقوة والتوفيق في قيادة شعبه .

وقد استجاب الله له وبارك مدة حكمه وجعلها مليئة بأجل الأعمال وأشرفها . وقد وصفه بعض الكتاب بأمريكا بأنه « الرئيس الذي يقتبس من الإنجيل في خطبه » ، وبأنه مسيحي متحمس ومخلص ، ويمكن له بسهولة أن يلبس لباس الكاهن في أى وقت ، وبما هو جدير بالذكر أن الرئيس تيمان بنفسه قد اعتلى منبر الكنيسة عدة مرات منذ توليه الرئاسة .

فهو يعتقد بقوة أن جنسه ليس أقل من أى جنس آخر في شيء ، ولا سيما الدين ، إذ أن رسالة المسيح لم تقتصر على جنس من الأجناس ، بل هي للأفريقيين تماماً بقدر ما هي لشعوب الأجناس الأخرى .

## اجتماعات الكنيسة

وفي الوقت الذي يكرم الرئيس تيمان جل وقته لمشاكل الدولة ، كان يجد الوقت دائماً لحضور اجتماعات الكنيسة التي تعقد من آن لآخر في جميع أجزاء البلاد ، إنه يتبع المذهب الميثوديستي ، رغم أن ذلك لم يقصر خدماته على كنائس مذهبه . فهو ككل

زعيم عاقل واسع الأفق أعطى دائماً كل عناية لجميع الاجتماعات الكنائسية دون اعتبار للمذهب . ولقد صامم الرئيس تيمان في حالات عديدة بالمساهمات المالية في صناديق مختلف الكنائس .

ففي سنة ١٩٥٨ قدم مبلغ كبيراً إلى صندوق الجباية من أجل الكنائس ودعى كل طبقات الشعب إلى المساهمة . إن أكبر خطوة كبرى له في هذا المجال كانت من أجل الكنيسة البروتستانتية الايسكوبية التي جمع لها ٥٠.٠٠٠ (خمسون ألف دولار) ثم تبع هذا قيامه بجمع واحد وخمسون ألف دولار للكنيسة الميثودستية .

وقد سار الرئيس تيمان على هذا طيلة عام ١٩٥٩ ، ففي بعض الاجتماعات تمكن سيادته من جمع مبلغ مائة وثمانية ألف دولار للكنيسة الميثودستية ، مائة وواحد ألف من الدولارات للكنيسة البروتستانتية الايسكوبية ، وثمانية وستون ألف دولار للباباكت ، وستة عشر ألف دولار للميثوديست الأفريقيين . هذا بالإضافة إلى جمعه مبالغاً عظيماً — للبريسبيترين وكنيسة صهيون الميثودستية الأفريقية .

## تبرعه بماهية عام كامل

لقد عقد سيادته العزم على أن تكون ليبيريا قادرة على إعانة كنائسها بنفسها ، وهذا يعني أن ليبيريا ستدفع في المستقبل القريب عن الإطاعات التي تقدمها البعثات الإرسالية الأجنبية للكنائس البلاد .

وتمشيا مع هذا الهدف وجه الرئيس نداء عاماً للأمة بدعوها فيه إلى التبرع في صندوق الكنائس التي ستخصص حصيلته للصرف على الكنائس كما قال أن هذه المبالغ التي ستجمع ستقسم بالتساوي بين مختلف المذاهب .

لقد تبرع سيادته بماهيته عن عام كامل لصندوق الكنيسة ولم يتوقف عند هذا فقط ، بل أنه استمر في التبرع بالمزيد كلما رأى أن متطلبات الصندوق تزداد .

لقد سؤل ذات مرة عن كيفية إمكانه تلبية حاجياته بعد أن تنازل عن مخصصاته ومرتبته عن عام بأكمله ، غرد الرئيس بأنه سيعتمد في تلبية ذلك على الله وعلى دخله الخاص .

إنه يحترم كل الأديان ويؤمن أن أي ديناً مهما كان هو دين سواء كان ديناً



مسيحياً أو ديناً إسلامياً أو أى شكل آخر من أشكال العقائد القاسية .  
إنه ينظر إليها جميعاً على أنها متساوية ، وفي إعاناته المالية يماون الكل على هذا الأساس .

والرئيس تيمان من هؤلاء الذين يقرءون الإنجيل من أوله لآخره كل عام ، ومن النادر أن توجد عبارة في الإنجيل لم يلم بها الرئيس . ومن الجدير بالذكر أن عدد مجلدات الإنجيل التي في مكتبته الخاصة أكثر من مائتي مجلد .

ولم يتخلف الرئيس مرة واحدة عن حضور الصلوات في جميع المناسبات الهامة ، والتمعبد في أية كنيسة ، وليس بالضرورة كنيسة الميثوديست .

لقد نجح الرئيس تيمان في ضرب مثل يحتذى به ، كما نجح أيضاً في تقريب شعبه من الله سبحانه وتعالى ، بعد أن نجح في جعلهم يحذون حذوه ويقتدون بقدوته .

## زيارات الرئيس تيمان للدول الأفريقية

وضيوفه الأجانب

إن اسم تيمان قد أصبح معروفاً في العالم أجمع ، ونستطيع أن نؤكد أن الرئيس تيمان قد فاق أى رئيس دولة أفريقية في عدد الدعوات التي وجهتها له الدول الأجنبية لزيارتها .

وفي عام ١٩٤٣ وكان لا يزال الرئيس المنتخب لليبيريا ، زار المستر تيمان الولايات المتحدة الأمريكية في زيارة رسمية بصحبة الرئيس أدوين باركلي رئيس جمهورية ليبيريا إذ ذاك .

## زيارته لأسبانيا

عندما قاربت مدة رئاسة المستر تيمان الأولى على الانتهاء ، تلقى دعوة رسمية من جنرال فرانكو رئيس الدولة الأسبانية لزيارة بلاده . وقد قبلها الرئيس تيمان ، وفي اليوم الثالث من أغسطس عام ١٩٥٢ غادر الرئيس تيمان مع مرافقيه منوفيا في طريقهم

إلى أسبانيا فوصلوها في الرابع عشر من نفس الشهر . وهناك استقبل فيها الرئيس تيجان وصحبه استقبالا حماسياً ودياً من الحكومة والشعب الأسباني .

وانتهت الزيارة في أول سبتمبر سنة ١٩٥٢ بعد أن قضى الرئيس ومرافقيه وقتاً ممتعاً في جو ودي للغاية ، زاروا فيها جزيرة تنيرف الأسبانية ، لاس بالماس وعاد أرض الوطن حيث استقبل من المواطنين بحماس منقطع النظير .

## زياراته إلى الولايات المتحدة الأمريكية

### وهايتي وجامايكا

وفي ١٩٥٤ تلقى الرئيس تيجان دعوات رؤساء دول عديدة لزيارة بلدانها فجاءته الدعوات من الرئيس أيزنهاور ، كما جاءته من « بول ماجلوار » رئيس جمهورية هاييتي والملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا العظمى ليزور جامايكا .

وفي الثالث من أكتوبر سنة ١٩٥٤ أبحر الرئيس ورفاقه من مروفيا قاصدين الولايات المتحدة الأمريكية . وهناك زاروا مدينة واشنطن ومدناً أمريكية عديدة أخرى . وفي كل مكان قصده الرئيس كان الشعب الأمريكي ، بما هو معروف عنه من كرم الضيافة ، يبذل أقصى جهدة للحنفاوة بالرئيس تيجان .

لم تكن هذه الحفاوة صادرة عن فئة معينة من الشعب الأمريكي ، بل أن هذا الشعب بمختلف طبقاته وهيئاته ، بما فيها رجال الدين والأعمال والصناعة وبعض ممثلي الشركات التي تتمتع بامتيازات للعمل في ليبيريا بالإضافة إلى بعض أصدقاء ليبيريا في أمريكا الذين جذبتهم ليبيريا بما مسموه أو قرءوه عنها .

لقد خصصت الصحافة الأمريكية صفحاتها الأولى للحديث عن زيارة الرئيس تيجان لأمريكا التي وصفت بأنها من أهم أحداث العالم ، وباتهاء زيارته الرسمية لأمريكا ، غادرها قاصداً جمهورية هاييتي حيث استقبله رئيسها ماجلوار وشعبه استقبالا رافداً ، وباتهاء الزيارة الرسمية لهايتي غادرها الرئيس تيجان قاصداً جامايكا حيث استقبل هو ورفاقه أروع استقبال .

ثم عاد الرئيس تيجان إلى وطنه بعد أن خلف وراءه ممعة طيبة لبلاده في الخارج ، وبعد أن منحته هيئات عديدة أوسمة ، كما منحته الجامعات درجات علمية فخرية تقديرآ له . وكانت في الواقع رحلة مثمرة عاد بعدها إلى وطنه في ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٤ .

## زيارته لأوروبا

وفي عام ١٩٥٦ وجه رؤساء خمس دول أوروبية الدعوات لسيادته للقيام بزيارة رسمية لها . هذه الدول هي ، إيطاليا - فرنسا - ألمانيا الغربية - هولندا - سويسرا . قام سيادته بتلبية هذه الدعوات . ثم زار أيضاً دولة الفاتيكان حيث استقبله البابا بيوس الثاني عشر في حفل خاص .

بدء الرئيس تيجان زيارته للدول الأوروبية هذه في السابع من سبتمبر سنة ١٩٥٢ وختمها في السابع من نوفمبر من نفس العام . وفي هذه المدة كان الرئيس تيجان يوضع موضع حفاوة وتكريم رؤساء هذه الدول . ففي فرنسا على سبيل المثال استقبلته الحكومة الفرنسية استقبالا حاراً ، وأطلقت المدفعية مائة طلقة تحية لضيفهم الليبيري الكبير .

## ضيوفه الأجانب

منذ تولى الرئيس تيجان الحكم ، زار ليبيريا عدة شخصيات هامة بجانب وفود اقتصادية عديدة جاءت من أمريكا وأوروبا لزيارتها . ومن أبرز الشخصيات التي زارات ليبيريا الرئيس كوامي نكروما عام ١٩٥٣ ، والمستر ريتشارد نيكسون نائب الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية . وصاحب السمو الملكي الأمير بومهارد الهولندي ، والسير موريس دورمان وحرمة حاكم سيراليون ، وسعادة الرئيس سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا ، وسيادة الحاكم سيرجيمس روبرتس والسيدة حرمة . كما كان من جملة من زاروا ليبيريا السيدة جولدا ماير وزيرة خارجية دولة إسرائيل وآخرين .

وبهذا عقد الرئيس تيجان صداقات عديدة لنفسه ولوطنه في الخارج .

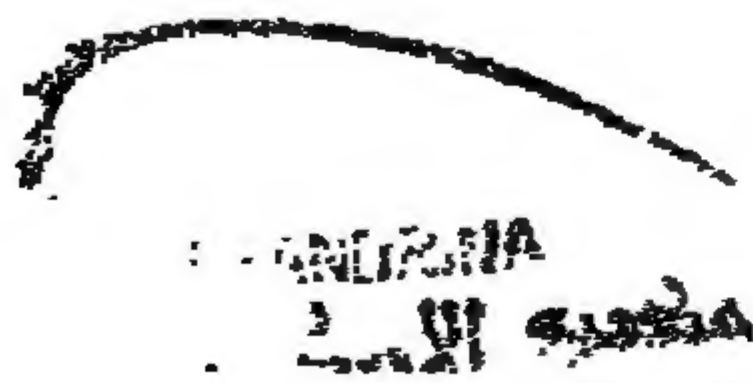


## تيمان « ابراهام لنكولن ، ليبيريا وأب الأمة الأكبر

ينظر الشعب الليبيرى إلى المستر تيمان على أنه أب الأمة الأكبر أولاً ، ثم رئيساً لبلاده ثانياً ، وقد أوجد هذه النظرة الرئيس تيمان نفسه ، فرغماً عن مهام منصبه التى لا تحصى والتى تحتل جل وقته ومسئوليته التى ينوء بها أى إنسان ، يجد عيادته الوقت ليوثق بين أفراد شعبه ويحل خلافاتهم العائلية أو القبلية حتى يعيش الجميع فى مجتمع متماسك يزيد من قوته روح المودة والإخاء . ولم يقتصر عمله على ذلك فقط ، بل سهر دائماً على راحة أفراد أمته ، يجلب ابتسامة مشرقة على وجه الحزين الباكي وأملًا لكل يائس ، وعوناً لكل ضعيف ، وبهجة على قلب كل مريض .

لقد شمل برعايته الخاصة كثير من الطلبة والطالبات من مختلف مراحل التعليم ، هذا علماً بأنه يسر منجاً دراسية عديدة داخلية وخارجية فى مختلف فروع الدراسة لكثير من الطلبة والطالبات الممتازين .

وليس هذا بجديد أو غريب على الرئيس تيمان ، فلقد عرف عنه منذ صباه حبه لمساعدة المحتاج وإنكاره للذات ، لقد تعود على تقديم الحسنات فى أيام الآحاد ، وقد أصبح منظراً مألوفاً أن ترى الشحاذين يتجهون إلى دار الحكومة للتنفيذى كل يوم أحد لأخذ ما تعودوا عليه من الإحسان ، وإلى جانب ذلك ، فما أكثر ما بذل الرئيس من عون مادي إلى كثير من المرضى ومنح مبالغ كبيرة من المال إلى كثير من الشبان والشابات لإتمام مشاريع زواجهم ، ولم يخل صندوق أى مشروع اجتماعى أو صحى أو تعليمى أو إنسانى إلا وساهم الرئيس تيمان فيه من جيبه الخاص . لقد عرف الناس عن الرئيس حرصه وحبه للعشرة وجمع أكبر عدد من الأصدقاء ومجالسته لأبناء الشعب من مختلف الطبقات فى بساطة وديموقراطية .



ابراهيم لنكولن ليبيريا

يعتبر ابراهام لنكولن عند الأمريكين وشعوب كثير من الأمم ، رمزاً للديموقراطية والمبادئ الإنسانية . فعلى مبادئه التى انبثقت من إيمانه القوى بالشعب

وخير الإنسانية جمعاء ، قامت الديمقراطية التي اعتنقها الأمريكيون . ولا نبالغ إذا قلنا أن الرئيس تيمان هو ابراهيم لنكولن ليبيريا ، فقد قضى على المنازعات الأهلية في ليبيريا وعمل على توحيد صفوف الأمة وتوفير الرفاهية لشعبه في شتى فروع الحياة . كل هذه الأعمال الجليلة تعتبر آثاراً لا تمحى من صفحة تاريخ ليبيريا . وسيظل الشعب الليبيرى محتفظ في قلبه ولاجيال عديدة بذكرى رئيسه تيمان حتى بعد انتهاء مدة خدمته .







620  
92  
54t

Bibliotheca Alexandrina



0681830

